

دور إحياء مسار العائلة المقدسة في تنشيط السياحة الدينية بالتطبيق على إقليم القناة

هاجر إبراهيم اباطة ، أ.د.سعاد عمران منصور ، د. ميرال احمد دويدار

قسم الدراسات السياحية- كلية السياحة والفنادق- جامعة قناة السويس

المخلص

تعد السياحة الدينية من أهم الأنماط السياحية التي تتميز بها مصر وذلك لاحتوائها على ثلث آثار العالم من معابد وتمائيل وآثار ترجع لعصور تاريخية متعددة ، حيث تمتلك مصر العديد من المواقع الأثرية العالمية التي يأتي إليها ملايين الزوار لذلك يهدف هذا البحث إلى التأكيد على أهمية السياحة الدينية في مصر كأحد الأنماط السياحية الهامة التي يمكن الاعتماد عليها في زيادة أعداد السائحين الوافدين إلى مصر، يهدف البحث الى الفاء الضوء على مواقع مسار العائلة المقدسة و تحديد اهم الاجراءات التي قامت بها الاجهزة الرسمية لحياء مسار العائلة المقدسة و الترويج لها و تأثير ذلك في تنشيط السياحة الدينية الى مصر ، اعتمدت الدراسة على أسلوب الاستقصاء حيث تم تصميم استمارتين استقصاء واحدة موجهة لعدد من الخبراء بوزارة السياحة وهيئة التنمية السياحية وهيئة تنمية إقليم محور قناة السويس و الاكاديميين بكليات السياحة والفنادق، واخرى موجهة لعينة من المجتمع المحلي، بلغ عدد الاستمارات الصالحة للتحليل 97 استمارة، باستخدام برنامج SPSS Version (26) وتوصلت نتائج البحث إلى أن مسار العائلة المقدسة سوف يكون له نتائج إيجابية في تنمية وتنشيط السياحة الدينية بمنطقة إقليم القناة وزيادة حركة السياحة الوافدة إلى مصر وتحسين الوضع التنافسي إلى مصر .

معلومات المقالة

الكلمات المفتاحية

مسار العائلة المقدسة؛
السياحة الدينية؛
إقليم قناة السويس.

(JAAUTH)

المجلد 22 ، عدد 3 ،
(يونيه 2022) ،
ص 32-54.

1. المقدمة

تعد رحلة العائلة المقدسة من أهم الأحداث التاريخية التي مرت على مصر نظرا لقيمتها التاريخية والأثرية، حيث تضم حوالى (25) نقطة وتحتوي هذه المواقع على العديد من الآثار التي خلفوها وراءهم والكنائس التي بنيت بعد مرورهم في هذه المواقع ويعتبر إحياء مسار العائلة المقدسة في مصر مشروعاً قومياً باعتباره محورا عمرا نيا تنمويا؛ ويؤدي تنمية هذا المحور إلى تنمية المجتمعات المحيطة بطول المسار، حيث يعد اعتماد البابا فرنسيس بابا الفاتيكان ورئيس الكنيسة الكاثوليكية مسار العائلة المقدسة في مصر ضمن رحلات الحج المسيحي بمصر، حدث هام يفتح من خلاله الباب لاستقبال السياحة الدينية التراثية في مصر، كما قامت وزارة السياحة والآثار بإصدار القرار الوزاري رقم 193 لسنة 2018 بشأن إعداد الدراسات الخاصة بالمواقع الأثرية الموجودة على مسار رحلة العائلة المقدسة، ووضع المسار على قائمة التراث اللامادي لمنظمة اليونسكو ، وبالتعرف على مقومات الجذب الموجودة بمنطقة إقليم القناه من حيث مقومات الجذب السياحية والتاريخية والبشرية، بالإضافة إلى آثار العائلة

المقدسة الموجوده بمنطقة الفرما وتل بسطا وبلبيس، حيث يمكن استغلالها في تنمية وتنشيط السياحة الدينية بمنطقة إقليم القناة (وزارة السياحة والآثار، 2019).

1.1. مشكلة البحث

بتحليل محتوى الأدبيات العلمية الجغرافية والتاريخية عن مسار العائلة المقدسة والمقومات السياحية بمنطقة إقليم قناة السويس، وكذلك بالإضافة إلى الزيارات الميدانية لبعض مواقع مسار العائلة المقدسة، قد اتضح من خلال هذا التحليل وجود قصور في الخدمات والمرافق الموجودة بالمنطقة، هذا بالإضافة إلى السلبات التي تواجه بعض مناطق مسار العائلة المقدسة في هذه المنطقة ومنها التعدي من قبل أفراد المجتمع المحلي على المناطق التراثية الخاصة برحلة العائلة المقدسة في منطقتي شمال سيناء والشرقية. ومن هنا تبرز مشكلة هذه الدراسة جلية في وجود قصور شديد في استغلال مقوم سياحي فريد للمقصد السياحي المصري وهو مسار العائلة المقدسة.

1.2. أهداف البحث

الهدف العام: تقديم إطار مقترح لإعادة إحياء مسار العائلة المقدسة واستغلاله سياحياً لتنشيط السياحة الدينية بمنطقة إقليم قناة السويس، ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد الأهداف الفرعية التالية:

1. إلقاء الضوء بشكل مفصل على مواقع مسار العائلة المقدسة من الجانب الجغرافي والتاريخي بإقليم القناة.
2. تحديد أهم الإجراءات التي قامت بها الاجهزة الرسمية لإحياء مسار العائلة المقدسة والترويج لها.
3. تقييم نقاط القوة والضعف حتى يكون المسار قابلاً لاستقبال السائحين.
4. تحديد تأثير أبعاد إحياء مسار العائلة المقدسة في تنشيط السياحة الدينية بإقليم قناة.

1.3. فرض البحث

يوجد علاقة احصائية ذات تأثير معنوي بين ابعاد احياء مسار العائلة المقدسة و تنشيط السياحة الدينية باقليم قناة السويس

2. الإطار النظري

1.2. مفهوم السياحة الدينية وأهميتها في مصر

تعتبر السياحة الدينية من أهم أنواع السياحة على الإطلاق لأنها تنطلق من عقيدة وينظر لها على أنها عبادة والوازع الديني عند البشر هو أشد الدوافع الإنسانية وأعمقها وأكثرها رسوخاً في النفس البشرية، وما كانت الآثار المصرية القديمة إلا نوعاً من العمل الديني المستمد من عقيدة راسخة (إبراهيم، 2014)، ويعرف فاتح (2016) السياحة الدينية على أنها ذلك التدفق المنظم من السائحين القادمين من الداخل أو الخارج بهدف التعرف على الأماكن الدينية، وتاريخها والقيام بالشعائر الدينية بما تمثله من قيم روحية لهذا الدين، يرى Alex (2011) أن ظاهرة السياحة الدينية هي رحيل الشخص من بلد الإقامة لمدة لا تزيد عن ستة أشهر لزيارة الأماكن المقدسة

ومراكز الدين، من ناحية أخرى، يمكن النظر إلى هذا المفهوم كنشاط يهدف إلى تقديم الخدمات للسياح المسافرين لأغراض دينية. كما أوضحت منظمة السياحة العالمية (UNTWO) أن السياحة الدينية واحدة من أكثر الأدوات فعالية لتعزيز التنمية الشاملة والاستدامة، وبذلك تم تحديد المزايا الرئيسية للسياحة فيما يلي:

- تعمل على زيادة الدخل القومي عن طريق زيادة الطلبات على المنتجات المحلية.
- توفر فرص عمل للعمالة الماهرة أو غير الماهرة لأنها صناعة كثيفة العمالة.
- تعزيز الحفاظ على التراث والتقاليد.
- تعزيز التفاهم الثقافي والسلام الدولي.

2.2. الطلب على السياحة الدينية في العالم

يعد السوق العالمي للسياحة الدينية من أكبر قطاعات السياحة، ففي عام (2018) سافر ما يقدر بثلاث العالم (1.4) مليار سائح دولي وافد لأغراض دينية. وهذا يعني أن ما يقرب من (450) مليون رحلة دولية تمت لأغراض دينية ولا يمكن التقليل من شعبية السياحة الدينية، حيث يهتم حتى 25% من المسافرين بهذا النوع من السياحة.

للعديد من البلدان تعتبر السياحة الدينية جزءًا مهمًا من إجمالي سوق السياحة فيها، وقد استقبلت المملكة العربية السعودية على سبيل المثال (13) مليون سائح ديني في عام (2019)، ومن المتوقع أن يتضاعف هذا العدد إلى (30) مليون زائر بحلول عام (2030). وفي ولاية غوجارات في الهند فإن ما يقرب من (36%) من جميع الزيارات السياحية هم من السياح الروحانيين، ويعد سوق السياحة الدينية في البرازيل أحد أكبر قطاعات السياحة في البلاد، حيث تقدر بنحو (14) مليار يورو من خلال (20) مليون رحلة.

المتوقع أن تؤثر جائحة COVID-19 على قطاع السياحة، وأن تتخفص جميع الأسواق، نظرًا لأنه تم إغلاق جميع مناطق الجذب وأماكن الإقامة مؤقتًا. ومن المتوقع أن يتقلص سوق السياحة الخارجية الإجمالية الأوروبية بنسبة (39%) في عام (2020)، ثم يعود إلى نفس المستوى الذي كان عليه في عام (2019) في عام (2021)، وبالطبع تعتمد هذه التقديرات بشدة على مدة الوباء وتأثيره (CBI.EU Government Organization, 2020).

3.2. الطلب على السياحة الدينية في مصر

تظهر الأرقام الصادرة عن منظمة السياحة العالمية تعافي قطاع السياحة في مصر بعد أن بلغ عدد السائحين الذين زاروا البلاد في (2019) نحو (13) مليون سائح، بحسب المستشار الاقتصادي في منظمة التجارة العالمية وعضو اللجنة الاقتصادية لأوروبا التابعة للأمم المتحدة (لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا). وكان من المتوقع أن يتجاوز عدد الزوار في مصر في عام 2022 (15) مليون سائح بفضل استقرار مصر، بالإضافة إلى حزمة السياسات الحالية التي تتبناها الدولة، حيث سجلت ألمانيا أعلى نمو في عدد السياح الدوليين الوافدين إلى مصر في عام (2019) حيث بلغ (2,5) مليون سائح ألماني مقابل (707) آلاف سائح

مسجل في مصر (2018) ونظراً لتأثير جائحة COVID-19 على قطاع السياحة لم يتم تحقيق الأعداد المتوقعة (WTO, tourism 2020 vision).

4.2. التنمية السياحية المستدامة للمناطق التراثية

ذكر كافي (2014) أن مفهوم التنمية السياحية المستدامة للمناطق التراثية ارتبط بشكل وثيق بالأنشطة السياحية المختلفة وكانت التنمية السياحية الأكثر تأثراً بمفهوم الاستدامة، إذ ارتبط هذا المفهوم بشكل رئيسي بحماية الموارد الطبيعية والتراثية والبيئية والمحافظة عليها، ليس للأجيال الحالية فحسب، وإنما للأجيال القادمة أيضاً، ولهذا أصبحت المواقع التراثية تقع في رأس أولويات برامج التنمية السياحية المرتبطة بالسياحة التراثية الدينية. كما تلعب التنمية السياحية الدور الرئيس، في توفير الخدمات والتسهيلات للسياح، ولذا فإن مصطلح التنمية السياحية المستدامة للمناطق التراثية يهدف لتخفيف الصراع المتولد من التفاعل بين صناعة السياحة والسياح والبيئة والمجتمعات المحلية (ربيع، 2010).

5.2. أساليب تحقيق التنمية السياحية المستدامة في المناطق التراثية

يشير الخضراوي (2012) إلى أساليب تحقيق التنمية السياحية المستدامة في المواقع التراثية، وتشمل التخطيط والتنفيذ، ويمكن تناولها كالآتي:

- التعاون والمشاركة بين الأجهزة المعنية بالتنمية: الاتصال مع الهيئات الدولية المعنية بالحفاظ على التراث مثل اليونسكو لوضع الاستراتيجيات والرؤيا المستقبلية للتنمية السياحية للمواقع السياحية.
- تأسيس قاعدة بيانات شاملة: وتشمل معلومات خاصة بالموقع التراثي ومعلومات خاصة بالزائرين عن الدافع للقدوم وأماكن قدومهم وتوقعاتهم من زيارتهم للمنطقة التراثية.
- الوعي البيئي: على مؤسسات المجتمع المدني توعية المجتمع بأهمية الحفاظ على التراث العمراني وإدراج أهمية الوعي البيئي ضمن برامج التعليم في المدارس والجامعات.
- تأمين التمويل اللازم: وتعد من أكبر العقبات التي تواجه المشروعات السياحية في المواقع التراثية ويمكن تأمين التمويل اللازم لأي مشروع عن طريق الحكومة أو القطاع الخاص، عن طريق الاستثمار في المناطق التراثية.
- تسويق المناطق التراثية: تشمل الخطوات الأولية تحديد الجمهور المستهدف لتحديد كيفية استخدام أدوات التسويق الفعالة للوصول إليها مثل العلاقات العامة والأعلام والاذاعة والتلفزيون.

6.2. مسار العائلة المقدسة

تتفرد مصر بالعديد من الأحداث التاريخية المتنوعة، ولعل من أهم هذه الأحداث رحلة العائلة المقدسة إلى مصر، حيث تباركت مصر في هذه الرحلة بزيارة السيد المسيح ومريم البتول والبار يوسف النجار خطيب مريم الذي هرب معهم من بطش الملك هيرودوس، الذي ظل يعاونهم وكان وفيًا لهم خلال رحلتهم في أرض مصر شمالاً وجنوباً شرقاً وغرباً، ونظراً لأهمية هذه الرحلة والقيمة التي تعود لمصر ببركات قدوم العائلة والثروة الأثرية الناتجة

عن هذه الرحلة، ومن هنا قامت وزارة الآثار بوضع مسار العائلة المقدسة على قائمة التراث العالمي، وتشكيل لجنة لدراسة هذا المسار (مجدي، 2018).



شكل (1): مسار العائلة المقدسة في مصر

المصدر: الكنيسة المصرية

قضت العائلة المقدسة في مصر حوالي أربع سنوات من عام (2) ميلادية إلى عام (6) ميلادية إلى أن مات الملك هيرودوس وحكم الملك أرخيلوس، وفي بعض المدن قضت العائلة المقدسة أسبوعاً أو بضعة أيام وفي مدن أخرى شهراً أو أكثر وفي جبل قسقام قضت العائلة المقدسة (185) يوماً، وهي أطول مدة قضتها في بلد داخل مصر، ويوضح الشكل (3) مسار العائلة المقدسة في مصر كآتي:

يمكن تقسيم رحلة العائلة المقدسة إلى أربعة مراحل كآتي: "الرحلة في شمال مصر، الرحلة في منطقة الدلتا، الرحلة في منطقة القاهرة، الرحلة في صعيد مصر، ثم الدير المحرق الذي مكثت فيه العائلة المقدسة مائة وخمسة وثمانين يوماً (مصطفى، 2008).

1- مرت العائلة المقدسة بالعديد من المواقع وتركت بها الكثير من المعالم الأثرية ونلخص الرحلة بمنطقة إقليم القناة فيما يلي:

رفح: تبعد رفح عن مدينة العريش حوالي (45) كم، وهي مدينة حدودية منذ أقدم العصور، وقد عثر في أطلال هذه المدينة على آثار ذات صلة بالديانة المسيحية، وتعتبر مدينة رفح أول مدينة استضافت العائلة المقدسة ثم اتجهت العائلة المقدسة إلى الشيخ زويد (التابعي، 2006). وهي مدينة قديمة حدودية وهي تقع على مسافة (32)

كم للجنوب الغربي، وكان العصر السادس قبل الميلاد هو عصر ازدهارها ويسمى بالعصر البيزنطي، وقد تم العثور على آثار مهمة عن طريق الحفائر بهذه المنطقة التي قام بها العالم "جان كليد" عام (1913)، وبعد ذلك سارت العائلة المقدسة من الشيخ زويد إلى العريش. وعلى شاطئ البحر الأبيض المتوسط تقع مدينة العريش، وقد تم العثور على بقايا من كنائس في طرقات المدينة وبعد أن عبرت العائلة المقدسة مدينة العريش تابعت السير في طريق يسمى الفلوسيات وتعرف باسم أوستراسين، وكانت مدينة مسيحية في العصر البيزنطي المسيحي، والفلوسيات تشتمل على مدينة محصنة ترجع إلى العصر المسيحي، وهي عبارة عن حصن وثلاثة كنائس (التابعي، 2006). ثم واصلت السير حتى وصلت إلى مدينة القلس تعرف باسم "دير النصارى"، وهي تقع في منتصف المسافة بين الفلوسيات والمحمدية، وبعد ذلك تابعت العائلة المقدسة السير إلى "المحمدية"، وتقع ما بين تل القلس والفرما عند نهاية بحيرة البردويل من الناحية الغربية، وقد أشارت المصادر إلى وجود دير بهذه المدينة، ولكن لم يتم الكشف عنه حتى الآن ومن خلال الفرما سارت العائلة المقدسة إلى مصر (شنودة، 2001). وتعتبر مدينة الفرما من أهم المواقع الأثرية، وهي المكان الأول الذي استراحت فيه العائلة المقدسة أثناء هروبها في أرض مصر، دخلت العائلة المقدسة تل بسطا وهناك أنبع السيد المسيح نبع ماء، ومنها اتجهت العائلة المقدسة إلى مسطرد وأطلق عليها اسم المحمة، رحلت العائلة المقدسة من المحمة إلى بلبيس، وهي مركز تابع لمحافظة الشرقية،

6.2. التعريف بإقليم قناة السويس

ترتيبه الثالث بين الأقاليم السبعة بمساحة تبلغ حوالي (7.98٪) من إجمالي مساحة الجمهورية، ويتكون الهيكل الإداري لإقليم قناة السويس من ست محافظات هي: (بورسعيد، الإسماعيلية، السويس، شمال سيناء، جنوب سيناء، الشرقية) بإجمالي عدد (29) مركزاً تضم (38) مدينة و(625) قرية يتميز سكان الإقليم بالتركيب الحضري والريفي (هيئة تنمية إقليم محور قناة السويس 2020).

1- الموارد الأثرية والسياحية بإقليم قناة السويس

يتميز الإقليم بوجود العديد من الموارد الأثرية والسياحية المتميزة قومياً وعالمياً، متمثلة في آثار فرعونية، ويونانية ورومانية، وقبطية، وإسلامية، تنتشر بمختلف محافظات الإقليم: المسارات التاريخية والدينية، القلاع والحصون، مدن ومناطق تاريخية، مناطق أثرية إسلامية، وآثار مسيحية كمسار العائلة المقدسة، بالإضافة إلى المزارات الحديثة من الأنشطة البيئية والحرفية، تشمل محافظات إقليم قناة السويس مقومات الاستثمار السياحي التي تشمل الموقع الجغرافي المتميز، إذ تتمتع محافظة شمال سيناء بالعديد من المقومات السياحية المتنوعة، حيث ينتشر بها الكثير من المعالم ذات القيمة التاريخية والدينية والمقومات البيئية الطبيعية التي تصلح لممارسة العديد من الأنماط السياحية، وتجمع محافظة شمال سيناء بين اعتدال المناخ والبعد عن التلوث مما يجعلها تصلح لممارسة السياحة العلاجية وما تتمتع به من شواطئ رملية ناعمة ومواقع الغطس الجذابة مما يجعلها تصلح لممارسة نمط سياحة الغوص والسياحة الشاطئية (هيئة تنمية إقليم محور قناة السويس 2020) كما يوضحها الشكل الآتي:



شكل (2): الموارد الأثرية والسياحية بإقليم قناة السويس

7.2. آثار العائلة المقدسة بمنطقة إقليم القناة وشمال سيناء

يوضح الجدول (1) آثار العائلة المقدسة بمنطقة إقليم القناة وشمال سيناء كالاتي:

جدول (1): آثار العائلة المقدسة بمنطقة إقليم القناة وشمال سيناء

| المحافظة | المدينة | الموقع | نبذة تاريخية عن المكان | الآثار المتبقية |
|------------|---------|---|---|---|
| شمال سيناء | رفح | من المدن الكبرى في شمال سيناء وهي آخر مدينة مصرية علي الحدود الشرقية لمصر كما تبعد 45 كم عن مدينة العريش. | وقد عثر بهذه المدينة على آثار ذات صلة بالديانة المسيحية وتعتبر مدينة رفح أول مدينة استضافت العائلة المقدسة. | أسقط السيد بشجرة هناك انفجر فيها عين ماء حلو مازال موجودًا يخرج منه ماء يشرب منه الزائرون وقد عثر في خرائب هذه المدينة على آثار منقولة لها علاقة بالديانة المسيحية عبارة عن تمثال للقديس العظيم مار جرجس، وتمثال آخر للسيدة العذراء وتقع كنيسة العائلة المقدسة المصرية على بوابة مصر الشرقية. |
| | العريش | وتقع على شاطئ البحر الأبيض المتوسط. | أطلق عليها العرب هذا الاسم لان أهلها كانوا يسكنون في مظال القش. | تم العثور على بقايا من كنائس في طرقات المدينة. |

| | | | | |
|----------------|---------------|--|---|--|
| | الشيخ زويد | تقع شمال قرية جبانة وتبعد (25) كم شرق العريش. | فيها قبة الشيخ زويد الذي سميت القرية على اسمه وهي المحطة الثانية في مسار العائلة المقدسة. | عام 1913 عثر عالم الآثار الفرنسي كليدات Cledat على فسيفساء ترجع إلى العصر الروماني من خلال الحفائر التي أجرها بالشيخ زويد وهي معروضة الآن بمتحف الإسماعيلية. |
| شمال سيناء | الفلوسيا ت | وتقع في الطرف الشرقي من بحيرة البردويل 3 كم من شاطئ البحر المتوسط (30) كم غرب العريش. | هي المحطة الرابعة في مسار العائلة المقدسة وكانت أوسترا سينى منطقة عامرة في العصر المسيحي بشمال سيناء. | تم اكتشاف كنيستين بالفلوسيات الشمالية عام 1914 على يد العالم كليدا وهي كنيسة مكونة من صحن أوسط وجناحين جانبيين، وهي كنيسة على الطراز البازيليكى، واستخدم في بنائها الحجر الكلسي الرسوبي بالإضافة إلى الحجر الجيري المجلوب من منطقة المغارة لا تزال بقاياها تدل على تخطيطها، كما تضم الفلوسيات بقايا كنيسة غربية. |
| | القلس | تقع جنوب بحيرة البردويل على مسافة 38 كم غرب الفلوسيات على شاطئ البحر المتوسط. | وهي المحطة الخامسة في مسار العائلة المقدسة | الأثار الموجوده بها اندثرت |
| | المحمدية | تقع على شاطئ البحر عند الطرف الغربي لبحيرة البردويل. | وهي المحطة السادسة في مسار العائلة المقدسة. | الأثار الموجوده بها اندثرت |
| شرق بورسعيد | الفرما | تقع مدينة الفرما على بعد 35 كم شرق مدينة الفنطرة على الشاطئ عند قرية بالوظة وتبعد الأثار المكتشفة بالفرما 5 كم عن الطريق | الفرما من أهم المواقع الأثرية وهي المكان الأول الذي استراحت فيه العائلة المقدسة أثناء هروبها في أرض مصر من بطش الملك هيرودوس. | تضم مجمعا للكنائس بتل مخزن الذي يقع في الجزء الشرقي من مدينة الفرما تم اكتشاف كنيسة بها تتكون من فناء مساحته 31.50 م طولاً و15 م عرضاً، بها مجموعة من الحجرات وهي على طراز البازيليكاً وتضم حجرات جانبية ربما |

| | | | | |
|--|--|---|-------|---------|
| | | الرئيس طريق القنطرة العريش. | | |
| تكون مخصصة للزوار من الحجاج المسيحيين. كما تم الكشف عن معمودية كانت أرضيتها مبلطة بالفسيفساء وكانت جدرانها مكسوة بالرخام من الخارج وهي عبارة عن بناء من الطوب الأحمر على شكل صليب وتقع بالجهة الشمالية الغربية خارج المبنى الغربي، كما توجد قطع الفسيفساء الرخامية والحجرية بألوان مختلفة في نفس المكان. | | | | |
| أُتبع السيد المسيح نبع ماء مازال موجودًا حتى الآن. | تعتبر تل بسطا أول مدينة زارتها العائلة المقدسة في الدلتا. | تقع بالقرب من مدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية وتقع في الشمال الشرقي على بعد 100 كم. | بسطا | الشرقية |
| كنيسة السيدة العذراء وماتزال هذه الكنيسة الأثرية موجودة حتى الآن ويوجد في بلبيس شجرة "العذراء مريم" استظلت تحتها العائلة المقدسة ويزورها المسلمون والمسيحيون على السواء، كما يوجد بها كنيسة الشهيد مار جرجس. | مدينة قديمة من العصر الفرعوني، وقد صارت في العهد المسيحي كرسياً لأسقفية قبطية. | تبعد مدينة بلبيس عن مدينة القاهرة بحوالي 55 كم وهي مركز بلبيس التابع لمحافظة الشرقية. | بلبيس | |

المصدر: طاهر، 2002.

8.2 أهم الإجراءات التي قامت بها الأجهزة الرسمية لإحياء مسار العائلة المقدسة والترويج لها

1. شكلت الوزارة لجنة قومية تضم خبراء من كل الجهات المعنية لإعداد ملف تم إرساله إلى منظمة اليونسكو لتسجيل مسار العائلة المقدسة على قائمة التراث العالمي اللامادي، وتسجيل أديرة وادي النطرون الأربعة على قائمة التراث العالمي المادي (وزارة السياحة والآثار، 2020).
2. تم توقيع بروتوكول تعاون بين مصر ودولة الفاتيكان في أكتوبر 2017 تم بموجبه اعتماد أيقونة العائلة المقدسة إدراج المسار بكتالوج الحج الفاتيكانية.
3. وافق مجلس إدارة صندوق السياحة في أواخر شهر مارس 2020 على تحويل مبلغ 41 مليون جنية إلى وزارة التنمية المحلية لاستكمال أعمال تطوير مواقع مسار العائلة المقدسة.

4. تم تخصيص ميزانية تقدر بـ60 مليون جنية من قبل صندوق السياحة لمشروع مسار العائلة المقدسة كما قامت هيئة التنمية السياحة بوضع ضوابط واشتراطات التنمية لهذه المناطق التراثية.
5. قام المجلس الأعلى بترميم جميع المواقع الأثرية التي تقع على المسار وافتتاح بعض المواقع والكنائس والاديرة مثل الكنيسة المعلقة.
6. تم الانتهاء من ترميم كنيسة العذراء ومريم والشهيد أبانوب بسمنود وافتتاح مغارة وكنيسة أبو سرجة بمصر القديمة كما تم ترميم أجزاء من أديرة وادى النظرون الأربعة وجارى ترميم وتأهيل كنيسة السيدة العذراء بجبل الطير حيث تم الانتهاء تماماً من الممر الغربى أما الممر الجنوبي مازال العمل به مستمر كما تم تطوير مشروع شجرة مريم بالمطرية وجارى وضع جداريات لتثبيتها على جدران السور (المجلس الأعلى للثقافة، 2019).
7. قامت الوزارة بطبع كتالوج عن مسار العائلة المقدسة بتسع لغات أجنبية منها اللغة الانجليزية والفرنسية و الألمانية والصربية والروسية والإسبانية والمجرية وغيرها.
8. تنظيم عدد من الرحلات التعريفية لعدد من الوفود الإعلامية والمؤسسات الدينية العالمية ورؤساء الكنائس الكاثوليكية الفرنسية (الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحى، 2019).

3. الدراسة الميدانية

تتمثل منهجية الدراسة فى فى طرق جمع البيانات المطلوبة للدراسة، طبيعة حجم العينة، متغيرات الدراسة، الأساليب الإحصائية المستخدمة فى التحليل.

1.3 طرق جمع البيانات: وقد تم الاعتماد على أسلوب الدراسة النظرية والميدانية والتحليلية لتحقيق أهداف الدراسة كما يتضح على النحو التالي:

أ- **مصادر البيانات الثانوية:** يمكن تحديد البيانات الثانوية التي تم الاعتماد عليها فى تحقيق أهداف الدراسة فى ضوء مشكلة الدراسة والمتغيرات المتعلقة بها، حيث اعتمدت الباحثة فى جمع البيانات الثانوية على

المراجع العربية والأجنبية والأبحاث المنشورة وغير المنشورة المتعلقة بموضوع الدراسة، الدوريات العربية والأجنبية والنشرات والتقارير والإحصاءات المختلفة، التقارير السنوية الصادرة عن السياحة بإقليم القناة

ب- **مصادر البيانات الأولية:** تم إعداد جانب تطبيقي ميداني لمعالجة الجوانب التحليلية واستقصاء الآراء حول موضوع الدراسة من خلال استمارة استبيان موجهة لعينة من المجتمع المحلي القادمين إلى إقليم قناة السويس من جمهورية مصر العربية، وأخرى موجهة لعينة من الخبراء والمسؤولين،

3.2. طبيعة وحجم العينة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى عينة عشوائية من المجتمع المحلي المتمثل فى القائمين بمنطقة إقليم قناة السويس، حيث تم توزيع (210) قائمة استبيان على المجتمع المحلي، وبلغ عدد القوائم الصحيحة (197) قائمة استبيان بنسبة (93.8%)، للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم بشأن كيفية تنمية مسار رحلة العائلة المقدسة، كما تم

الاعتماد على عينة عشوائية من الخبراء والمسؤولين بلغ حجمها (121) مفردة للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم بشأن متغيرات الدراسة.

3.3. متغيرات الدراسة

القسم الأول: يتعلق بـ "البيانات الشخصية" وتتمثل في: "النوع، العمر، المؤهل التعليمي، عدد سنوات الخبرة".

القسم الثاني: يتعلق بمتغير "إحياء مسار العائلة المقدسة" وتمثلت أبعاده في: (عوامل التنمية السياحية، العناصر الواجب توافرها بالمنطقة، معوقات النشاط السياحي، اشباع دوافع السائحين، تنشيط مسار العائلة المقدسة)، وبلغ عدد عبارات كل بُعد (7) عبارات، وبلغ إجمالي عدد عبارات المتغير ككل (35) عبارة.

القسم الثالث: يتعلق بمتغير "السياحة الدينية"، وبلغ إجمالي عدد عبارات المتغير ككل (7) عبارات.

القسم الرابع: سؤال مفتوح يتعلق بالمقترحات التي تراها عينة الدراسة مناسبة لإعادة إحياء مسار العائلة المقدسة وتنشيط السياحة الدينية بمنطقة إقليم قناة السويس.

جدول (3) متغيرات الدراسة وأبعادها

| متغيرات الدراسة | م | الأبعاد |
|----------------------------|---|---------------------------------|
| إحياء مسار العائلة المقدسة | 1 | عوامل التنمية السياحية |
| | 2 | العناصر الواجب توافرها بالمنطقة |
| | 3 | معوقات النشاط السياحي |
| | 4 | اشباع دوافع السائحين |
| | 5 | تنشيط مسار العائلة المقدسة |
| السياحة الدينية | | |

4.3. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS, Ver. 26)، لتحليل بيانات الدراسة الميدانية، وذلك من خلال استخدام الأساليب الإحصائية التالية معامل ارتباط بيرسون (Correlation)، تحليل الإنحدار المتعدد (Regression Analysis)، اختبار "ت" (T-Test) للعينات المستقلة: لاختبار مدى صحة الفرض.

4. النتائج والمناقشة

1.4 معاملات صدق وثبات استبيان المجتمع المحلي:

• صدق استبيان المجتمع المحلي:

يقصد بصدق الاستبيان أن تقيس عبارات الاستبيان ما وضعت لقياسه، وقامت الباحثة بالتأكد من صدق استبيان المجتمع المحلي من خلال ما يلي:

• صدق الاتساق الداخلي

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة والبُعد الذي تنتمي إليه تلك العبارة، ويوضح الجدول (4) معاملات الارتباط بين العبارة والبُعد الذي تنتمي إليه تلك العبارة لاستبيان المجتمع المحلي كآلاتي:

جدول (4) صدق الاتساق الداخلي لأبعاد استبيان المجتمع المحلي

| م | الأبعاد | معاملات الارتباط |
|---|---------------------------------|------------------|
| 1 | عوامل التنمية السياحية | **0.749 |
| 2 | العناصر الواجب توافرها بالمنطقة | **0.820 |
| 3 | معوقات النشاط السياحي | **0.871 |
| 4 | اشباع دوافع السائحين | **0.846 |
| 5 | تنشيط مسار العائلة المقدسة | **0.694 |
| | السياحة الدينية | **0.937 |

يتضح من الجدول رقم (4) أن قيم معامل الارتباط لأبعاد استبيان المجتمع المحلي تراوحت بين (0.694، 0.937)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط موجبة، كما أن جميع هذه القيم مقبولة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لأبعاد استبيان المجتمع المحلي.

جدول (5) الصدق الذاتي لأبعاد استبيان المجتمع المحلي

| م | الأبعاد | الصدق الذاتي |
|---|---------------------------------|--------------|
| 1 | عوامل التنمية السياحية | 0.910 |
| 2 | العناصر الواجب توافرها بالمنطقة | 0.898 |
| 3 | معوقات النشاط السياحي | 0.937 |
| 4 | اشباع دوافع السائحين | 0.933 |
| 5 | تنشيط مسار العائلة المقدسة | 0.872 |
| | السياحة الدينية | 0.949 |

يتضح من الجدول رقم (5) أن قيم معامل الصدق الذاتي لأبعاد استبيان المجتمع المحلي تراوحت بين (0.872، 0.949)، وجاءت جميع قيم الصدق الذاتي مقبولة إحصائياً، مما يشير إلى تحقق الصدق الذاتي لاستبيان المجتمع المحلي.

أ. ثبات استبيان المجتمع المحلي:

يقصد بثبات الإستبيان "الحصول على نفس النتائج عند تكرار القياس باستخدام نفس الأداة وفي نفس الظروف"، ولتقدير ثبات الإستبيان تم استخدام طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، ويوضح الجدول رقم (6) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لكل بُعد من أبعاد استبيان المجتمع المحلي كآلاتي:

جدول (6) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لكل بُعد من أبعاد استبيان المجتمع المحلي

| م | الأبعاد | معاملات ثبات | |
|---|---------------------------------|--------------|------------------------------|
| | | ألفا كرونباخ | معاملات ثبات التجزئة النصفية |
| 1 | عوامل التنمية السياحية | 0.829 | 0.756 |
| 2 | العناصر الواجب توافرها بالمنطقة | 0.807 | 0.749 |
| 3 | معوقات النشاط السياحي | 0.878 | 0.829 |
| 4 | اشباع دوافع السائحين | 0.872 | 0.799 |
| 5 | تنشيط مسار العائلة المقدسة | 0.762 | 0.729 |
| | السياحة الدينية | 0.901 | 0.814 |

يتضح من الجدول رقم (6) أن قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.762، 0.901)، وأن قيم معاملات ثبات التجزئة النصفية قبل التصحيح وفقاً لمعادلة جتمان تراوحت بين (0.729، 0.829)، وبعد التصحيح وفقاً لمعادلة سبيرمان براون تراوحت بين (0.765، 0.850)، وجميعها قيم معاملات مرتفعة إحصائياً، مما يؤكد ثبات وصلاحية استخدام استبيان المجتمع المحلي وملاءمته لأغراض الدراسة.

2.4 معاملات صدق وثبات استبيان الخبراء:

صدق استبيان الخبراء:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق استبيان الخبراء من خلال ما يلي:

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الإتساق الداخلي لكل بُعد من أبعاد استبيان الخبراء، ويوضح الجدول

رقم (7) صدق الاتساق الداخلي لأبعاد استبيان الخبراء كما يلي:

جدول (7) صدق الاتساق الداخلي لأبعاد استبيان الخبراء

| م | الأبعاد | معاملات الارتباط |
|---|---------------------------------|------------------|
| 1 | عوامل التنمية السياحية | **0.628 |
| 2 | العناصر الواجب توافرها بالمنطقة | **0.717 |
| 3 | معوقات النشاط السياحي | **0.557 |
| 4 | اشباع دوافع السائحين | **0.724 |
| 5 | تنشيط مسار العائلة المقدسة | **0.621 |
| | السياحة الدينية | **0.858 |

يتضح من الجدول رقم (7) أن قيم معامل الارتباط لأبعاد استبيان الخبراء تراوحت بين (0.621، 0.858)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط موجبة، كما أن جميع هذه القيم مقبولة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لأبعاد استبيان الخبراء.

• **الصدق الذاتي:**

تم حساب الصدق الذاتي لكل بُعد من أبعاد الاستبيان من خلال الجذر التربيعي لقيم معاملات الثبات، ويوضح الجدول (8) الصدق الذاتي لأبعاد استبيان الخبراء كالاتي:

جدول (8) الصدق الذاتي لأبعاد استبيان الخبراء

| م | الأبعاد | الصدق الذاتي |
|---|---------------------------------|--------------|
| 1 | عوامل التنمية السياحية | 0.876 |
| 2 | العناصر الواجب توافرها بالمنطقة | 0.884 |
| 3 | معوقات النشاط السياحي | 0.864 |
| 4 | اشباع دوافع السائحين | 0.915 |
| 5 | تنشيط مسار العائلة المقدسة | 0.887 |
| | السياحة الدينية | 0.903 |

يتضح من الجدول رقم (8) أن قيم معامل الصدق الذاتي لأبعاد استبيان الخبراء تراوحت بين (0.864، 0.915)، وجاءت جميع قيم الصدق الذاتي مقبولة إحصائياً، مما يشير إلى تحقق الصدق الذاتي لاستبيان الخبراء.

أ. **ثبات استبيان الخبراء:**

قامت الباحثة بالتأكد من ثبات استبيان الخبراء باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، ويوضح الجدول رقم (9) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لكل بُعد من أبعاد استبيان الخبراء كالاتي:

جدول (9) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لكل بُعد من أبعاد استبيان الخبراء

| م | الأبعاد | معاملات ثبات ألفا كرونباخ | معاملات ثبات التجزئة النصفية | |
|---|---------------------------------|---------------------------|------------------------------|---------------|
| | | | معادلة جتمان | سبيرمان براون |
| 1 | عوامل التنمية السياحية | 0.769 | 0.759 | 0.774 |
| 2 | العناصر الواجب توافرها بالمنطقة | 0.782 | 0.713 | 0.716 |
| 3 | معوقات النشاط السياحي | 0.748 | 0.739 | 0.782 |
| 4 | اشباع دوافع السائحين | 0.838 | 0.763 | 0.783 |
| 5 | تنشيط مسار العائلة المقدسة | 0.788 | 0.757 | 0.761 |
| | السياحة الدينية | 0.816 | 0.743 | 0.746 |

يتضح من الجدول رقم (9) أن قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.748، 0.838)، وأن قيم معاملات ثبات التجزئة النصفية قبل التصحيح وفقاً لمعادلة جتمان تراوحت بين (0.713، 0.763)، وبعد

التصحيح وفقاً لمعادلة سبيرمان براون تراوحت بين (0.716، 0.783)، وجميعها قيم معاملات مرتفعة إحصائياً، مما يؤكد ثبات وصلاحيه استخدام إستبيان الخبراء وملاءمته لأغراض الدراسة.

يتضح مما سبق أن إستبيان الخبراء يتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات، تعزز النتائج التي سيتم الحصول عليها من البيانات للوصول إلى النتائج النهائية للدراسة.

3.4 الإحصاء الوصفي لأبعاد الدراسة الميدانية

تم معالجة مؤشرات الإحصاء الوصفي لأبعاد الدراسة الميدانية الآتية: (عوامل التنمية السياحية، العناصر الواجب توافرها بالمنطقة، معوقات النشاط السياحي، اشباع دوافع السائحين، تنشيط مسار العائلة المقدسة، السياحة الدينية)، وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس كل عبارة من عبارات الاستبيان كما يلي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، ويقابله الأرقام الآتية: (1,2,3,4,5)، وقد تحدد مستوى الموافقة من خلال المعادلة الآتية:

جدول (١٠) مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة من استجابات الإستبيان

| ليكرت الخماسي | الدرجة | المدى | مستوى التحقق |
|----------------|--------|-----------|--------------|
| غير موافق بشدة | 1 | 1-1.80 | منخفض تماماً |
| غير موافق | 2 | 1.81-2.60 | منخفض |
| محايد | 3 | 2.61-3.40 | متوسط |
| موافق | 4 | 3.41-4.20 | مرتفع |
| موافق بشدة | 5 | 4.21-5 | مرتفع تماماً |

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن المدى من (1-1.80) يمثل غير موافق بشدة بمستوى تحقق منخفض تماماً، وأن المدى من (1.81-2.60) يمثل غير موافق بمستوى تحقق منخفض، وأن المدى من (2.61-3.40) يمثل محايد بمستوى تحقق متوسط، وأن المدى من (3.41-4.20) يمثل موافق بمستوى تحقق مرتفع، وأن المدى من (4.21-5) يمثل موافق بشدة بمستوى تحقق مرتفع تماماً.

(11) نتائج معاملات الارتباط المتعدد لتأثير أبعاد إحياء مسار العائلة المقدسة في تنشيط السياحة الدينية بإقليم قناة السويس كالاتي:

جدول (11) نتائج معاملات الارتباط المتعدد لتأثير أبعاد إحياء مسار العائلة المقدسة في تنشيط السياحة الدينية

بإقليم قناة السويس

| مستوى الدلالة | قيمة (F) | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع المربعات | النموذج | الخطأ المعياري | قيمة Adjusted (R ²) | قيمة (R ²) | قيمة (R) |
|---------------|----------|----------------|--------------|----------------|----------|----------------|---------------------------------|------------------------|----------|
| 0.01 | 261.383 | 2589.533 | 5 | 12947.665 | الإنحدار | 3.14755 | 0.804 | 0.807 | 0.898 |

| مستوى الدلالة | قيمة (F) | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع المربعات | النموذج | الخطأ المعياري | قيمة Adjusted (R ²) | قيمة (R ²) | قيمة (R) |
|------------------|----------|-------------------|-----------------|-------------------|---------|-------------------|---------------------------------------|---------------------------|-------------|
| | | 9.907 | 312 | 3091.002 | البواقي | | | | |
| | | - | 317 | 16038.667 | المجموع | | | | |

يتضح من الجدول رقم (11) أن القدرة التنبؤية لأبعاد إحياء مسار العائلة المقدسة في تنشيط السياحة الدينية بإقليم قناة السويس بلغت (80.4%)، وأن قيمة (F) بلغت (261.383)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى وجود تأثير دال إحصائياً لأبعاد إحياء مسار العائلة المقدسة في تنشيط السياحة الدينية بإقليم قناة السويس، لذا يمكن التنبؤ بتنشيط السياحة الدينية بإقليم قناة السويس من أبعاد إحياء مسار العائلة المقدسة

جدول (12) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتأثير أبعاد إحياء مسار العائلة المقدسة في تنشيط السياحة الدينية بإقليم قناة السويس وشمال سيناء

| مستوى الدلالة | قيمة (T) لمعاملات النموذج | معاملات الانحدار المعيارية (Beta) | الخطأ المعياري لمعاملات النموذج | معاملات الانحدار غير المعيارية (B) | أبعاد إحياء مسار العائلة المقدسة |
|------------------|---------------------------------|--|---------------------------------------|--|-------------------------------------|
| 0.01 | 2.975 | 0.107 | 0.044 | 0.131 | عوامل التنمية السياحية |
| 0.01 | 5.493 | 0.231 | 0.064 | 0.351 | العناصر الواجب توافرها بالمنطقة |
| 0.01 | 3.348 | 0.159 | 0.048 | 0.162 | معوقات النشاط السياحي |
| 0.01 | 9.852 | 0.424 | 0.053 | 0.524 | اشباع دوافع السائحين |
| 0.01 | 3.096 | 0.117 | 0.054 | 0.167 | تنشيط مسار العائلة المقدسة |

يتضح من الجدول رقم (12) وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) لأبعاد إحياء مسار العائلة المقدسة الآتية: (عوامل التنمية السياحية، العناصر الواجب توافرها بالمنطقة، معوقات النشاط السياحي، اشباع دوافع السائحين، تنشيط مسار العائلة المقدسة) في تنشيط السياحة الدينية بإقليم قناة السويس، حيث بلغت قيم معامل الانحدار المحسوبة (0.131، 0.351، 0.162، 0.524، 0.167) على التوالي، وبلغت قيم "T" (2.975، 5.493، 3.348، 9.852، 3.096) على التوالي، كما بلغت قيم التأثير لهذه الأنماط السياحية في دعم حركة السياحة الداخلية في محافظة الإسماعيلية (0.107، 0.231، 0.159، 0.424، 0.117) على التوالي، وبالتالي تؤثر أبعاد إحياء مسار العائلة المقدسة بدرجة مرتفعة في تنشيط السياحة الدينية بإقليم قناة السويس.

4.4 اختبارات فروض الدراسة وتحليل النتائج

(1) نتائج التحقق من الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد إحياء مسار العائلة المقدسة وتنشيط السياحة الدينية بإقليم قناة السويس".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد إحياء مسار العائلة المقدسة وتنشيط السياحة الدينية بإقليم قناة السويس، ويوضح الجدول رقم (13) مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد إحياء مسار العائلة المقدسة والسياحة الدينية بإقليم قناة السويس كالآتي:

جدول (13) مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد إحياء مسار العائلة المقدسة والسياحة الدينية بإقليم قناة السويس

| الأبعاد | عوامل التنمية السياحية | العناصر الواجب توافرها بالمنطقة | معوقات النشاط السياحي | اشباع دوافع السائحين | تنشيط مسار العائلة المقدسة | السياحة الدينية |
|---------------------------------|------------------------|---------------------------------|-----------------------|----------------------|----------------------------|-----------------|
| عوامل التنمية السياحية | 1.00 | | | | | |
| العناصر الواجب توافرها بالمنطقة | **0.605 | 1.00 | | | | |
| معوقات النشاط السياحي | **0.704 | **0.786 | 1.00 | | | |
| اشباع دوافع السائحين | **0.574 | **0.665 | **0.681 | 1.00 | | |
| تنشيط مسار العائلة المقدسة | **0.439 | **0.558 | **0.601 | **0.741 | 1.00 | |
| السياحة الدينية | **0.653 | **0.796 | **0.775 | **0.835 | **0.703 | 1.00 |

يتضح من الجدول رقم (13) وجود علاقات إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين أبعاد إحياء مسار العائلة المقدسة وتنشيط السياحة الدينية بإقليم قناة السويس كالآتي:

أ. وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين بُعد (عوامل التنمية السياحية) وتنشيط السياحة الدينية بإقليم قناة السويس بقيمة معاملات ارتباط بلغت (0.653).

ب. وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين بُعد (العناصر الواجب توافرها بالمنطقة) وتنشيط السياحة الدينية بإقليم قناة السويس بقيمة معاملات ارتباط بلغت (0.769).

ج. وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين بُعد (معوقات النشاط السياحي) وتنشيط السياحة الدينية بإقليم قناة السويس بقيمة معاملات ارتباط بلغت (0.775).

د. وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين بُعد (اشباع دوافع السائحين) وتنشيط السياحة الدينية بإقليم قناة السويس بقيمة معاملات ارتباط بلغت (0.835).

هـ. وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين بُعد (تنشيط مسار العائلة المقدسة) وتنشيط السياحة الدينية بإقليم قناة السويس بقيمة معاملات ارتباط بلغت (0.703).

يتضح مما سبق وجود ارتباط إيجابي بين أبعاد إحياء مسار العائلة المقدسة وتنشيط السياحة الدينية بإقليم قناة السويس، وترجع الباحثة ذلك إلى الدور الإيجابي الذي يؤديه إحياء مسار العائلة المقدسة في تحسين وتطوير وتنشيط السياحة الدينية بإقليم قناة السويس.

وبناء على ما تم ذكره في الدراسة الميدانية والنظرية تم وضع استراتيجيات يمكن من خلالها إحياء مسار العائلة المقدسة

ثانياً: الاستراتيجيات المقترحة لإحياء مسار العائلة المقدسة بإقليم القناة:

جدول رقم (٢) يوضح المنهجية المقترحة لإحياء مسار العائلة المقدسة بإقليم القناة

| نقاط الضعف | نقاط القوة | تقييم البيئة الداخلية |
|---|--|--|
| <ul style="list-style-type: none"> - عدم توافر خدمات سياحية ومرافق عامة بالقرب من المواقع التاريخية. - نقص العمالة السياحية المدربة. - لم يتم إشراك المجتمع المحلي ولا المؤسسات المدنية في مراحل المخطط. - بعض المواقع الأثرية مهدده بالتلف بسبب ارتفاع منسوب المياه الجوفية. | <ul style="list-style-type: none"> - وجود أثار رحلة العائلة المقدسة بمنطقة إقليم القناة (الفرما، تل بسطا، بلبيس) - وجود مخطط لمدينة الفرما. - إنشاء مدينة رفح الجديدة. - وجود مطار العريش الدولي ويخدم محافظة شمال سيناء. - وجود رؤية تنموية لمحور شرق قناة السويس. | |
| تقييم البيئة الخارجية | | |
| 2- إستراتيجية علاجية | 1- إستراتيجية هجومية | الفرص |
| <ul style="list-style-type: none"> - تلعب الاستراتيجية العلاجية دوراً هاماً في تقليل نقاط الضعف واستغلال الفرص - جذب المستثمرين للمشاركة في المشروعات السياحية الخاصة بإقامة الفنادق والمرافق السياحية من خلال إجراء تسهيلات على المستثمرين الجدد بالمنطقة. - إشراك المجتمع المحلي في | <ul style="list-style-type: none"> - يتم من خلال هذه الاستراتيجية استخدام نقاط القوه لإستغلال الفرص المتاحة ولعل من أهم الفرص المتاحة هو توافر منتج سياحي مشجع على الاستثمار وهو مسار العائلة المقدسة ويمكن من خلال عملية الأحياء الخاصة بالمسار، دراسة حجم الأنشطة السياحية الحالية والمتوقعة وقياس | <ul style="list-style-type: none"> - توافر منتج سياحي مشجع للاستثمار. - يوجد تنوع ثقافي وبيئي بالمنطقة مما يجعلها تصلح لممارسة كافة الانماط السياحية. - يعتمد السوق السياحي المستقبلي على المنتجات ذات التفرد التراثي والثقافي. - وجود منتجات محلية يدوية يمكن |

| | | |
|--|---|--|
| <p>عملية التخطيط وإستغلال القوة العاملة من المجتمع المحلي الراغبة في أكتساب المهارات السياحية.</p> <p>- نقل الأثار المههدة بالتلف إلى أماكن ومتاحف امنه للحفاظ عليها.</p> | <p>التقدم فى تنفيذ العملية السياحية.</p> <p>- ونظراً إلى التنوع الثقافى والبيئى بالمنطقة والذي يجعلها تصلح لممارسة كافة الأنماط السياحية التى تحفز السائح على الاستمتاع خلال رحلته بالمنطقة.</p> | <p>تطويرها وترويجها عالمياً.</p> <p>- تعد منطقة الفرما وسيلة اتصال بداخل مصر وخارجها برا وبحرا كما انها كانت من الموانئ الهامة بمصر.</p> |
| <p>4- إستراتيجية إعادة التمرکز</p> | <p>3- إستراتيجية دفاعية</p> | <p>التهديدات</p> |
| <p>- يتم من خلال هذه الإستراتيجية تقليل نقاط الضعف وتقليل التهديدات من خلال عمل مسح ميدانى لكافة المواقع التراثية بمسار العائلة المقدسة تحديد أهم المباني ذات القيمة الأثرية، تحديث خريطة المنطقة، تنفيذ خطه إعادة تأهيل المباني التراثية بالإضافة إلى وضع الأطر التشريعية للحفاظ على التراث. إطلاق حملة إعلامية عن المسار لتوعية المجتمع بأهمية هذا الأثر السياحى وأهمية الحفاظ عليه.</p> | <p>- تعتمد هذه الإستراتيجية بشكل رئيسى على نقاط القوة وتقليل التهديدات من خلال عمل دورات توعية للمجتمع المحلي بأهمية الحفاظ على المواقع التراثية والتاريخية.</p> <p>- التغلب على الانفلات الامنى بمدينتى رفح والعريش والبده فى تنفيذ المخطط الإسكانى الذى قامت به الدولة لمدينة العريش وإنشاء مدينة رفح الجديدة.</p> <p>- إقامة متحف للأثار المههده بالتلف.</p> | <p>- نقص الوعي لدى السكان المحليين بأهمية هذه المواقع التاريخية.</p> <p>- أستبعاد بعض المواقع مثل رفح والعريش والشيخ زويد نظراً للانفلات الامنى بهذة المواقع.</p> <p>- قرب المناطق الاثرية من الاراضى الزراعيه مما يجعلها مهدهه.</p> |

ومن خلال هذه الاستراتيجيات توصلت الدراسة إلى أن مسار العائلة المقدسة سوف يكون له نتائج إيجابية فى تنمية وتنشيط السياحة الدينية بمنطقة إقليم القناة على الرغم من التحديات الموجودة بالمنطقة حيث تتواجد الفرص التى تم حصرها بالجدول والتى تساهم بشكل كبير فى تنشيط السياحة الدينية بالمنطقة من خلال إحياء هذا المسار الدينى والتاريخى الهام وهو مسار العائلة المقدسة.

ملخص النتائج

- 1- أظهرت نتائج الدراسة أن مسار العائلة المقدسة يعد تراثاً قومياً غنياً بالعديد من المقومات السياحية المتميزة بعدة مناطق على طول المسار.
- 2- بينت الدراسة أنه يمكن تحقيق التنمية السياحية المستدامة لمسار العائلة المقدسة من خلال المشاركة المجتمعية والمشاركة بين أجهزة الدولة حيث يجب مراعاة المشاركة وإمكانية التطوير والاستدامة.
- 3- أظهرت النتائج أن إحياء مسار العائلة المقدسة فى مصر فى ضوء بُعد عوامل التنمية السياحية وفقاً لآراء المجتمع المحلي يكون من خلال توافر وسائل النقل والطرق ووسائل الإقامة، ووفقاً لآراء الخبراء يكون من خلال توافر المطارات، والموانئ ووسائل النقل والطرق.

4- توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين أبعاد إحياء مسار العائلة المقدسة (عوامل التنمية السياحية، العناصر الواجب توافرها بالمنطقة، معوقات النشاط السياحي، إشباع دوافع السائحين، تنشيط مسار العائلة المقدسة) وتنشيط السياحة الدينية بإقليم قناة السويس.

5- أظهرت الدراسة أن بعض مواقع مسار العائلة المقدسة الأثرية تحتاج إلى إعادة بناء وتعمير مثل رفح والعريش والقلس والفلوسيات بشمال سيناء للاستفادة منها والحفاظ على هذا التراث العمراني بها، وهو ما تم التعرف عليه من خلال الدراسة الميدانية.

6- قدمت الدراسة إطارًا مقترحًا لإحياء مسار العائلة المقدسة، ودوره في تنشيط السياحة الدينية بالتطبيق على منطقة إقليم قناة السويس، كما كشفت نتائج الدراسة عن العناصر الواجب توافرها لإحياء مسار العائلة المقدسة بمنطقة إقليم قناة السويس من خلال التحليل، حيث أن المنطقة بحاجة إلى مزيد من الخدمات.

| التوصية | جهة التنفيذ | آليات تنفيذ التوصية |
|---|---|--|
| وضع خطه لإعاده بناء وتعمير المواقع الأثرية بمنطقة رفح ، القلس ، الفلوسيات بشمال سيناء | وزارة الآثار . وزارة السياحة. | - تشكيل لجنة لدراسة تلك المناطق الأثرية والتعرف على مدى إمكانية إحياء مره اخرى |
| وضع ضوابط للبناء للمناطق المحيطة بالمنطقة التراثية ونقل الأنشطة التجارية والحرفية بعيدًا عن المنطقة التراثية. | وزارة الآثار . هيئة تنمية السياحة. | - إصدار قوانين رادعة تحمي المواقع التراثية. - تطبيق القانون بحزم ضد أية تجاوزات بالمواقع التراثية. |
| نشر الوعي الأثري والسياحي بمنطقة إقليم القناة . | وزارة الآثار . وزارة السياحة. هيئة تنشيط السياحة. | - زيادة البرامج الإعلامية للحفاظ على التراث الأثري والسياحي بمنطقة إقليم القناة - إعداد لافتات بلغات مختلفة في الأماكن الأثرية والسياحية . - توفير كوادر متخصصة في مجال الآثار والسياحة الدينية. |
| مشاركة المجتمع المحلي في عملية إحياء مسار العائلة المقدسة | وزارة الآثار . هيئة تنشيط السياحة . | - إعداد البرامج المتخصصة في التدريب على العمل في المجال السياحي. توظيف المناسب من المجتمع المحلي في المجال السياحي والفندقي بالمنطقة. |
| طرح أراضي بالمنطقة بأسعار رمزية لتشجيع المستثمرين . | وزارة الاستثمار . وزارة السياحة . | - دراسة الأماكن المحددة للاستثمار الفندقي . - متابعة تنفيذ هذه المشروعات |

المراجع

المراجع العربية:-

- ابراهيم، محمد. (2014). "السياحة الدينية في شمال سيناء"، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ص14.
- احمد، ساره. (2019). "سياسات الحفاظ العمرانى على المواقع التراثية لمسار رحلة العائلة المقدسة"، رسالة ماجستير القاهرة كلية التخطيط الإقليمي والعمرانى، جامعة القاهرة ص 162.
- البطوطى، سعيد. (2010). "شركات السياحة ووكالات السفر"، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ص ص 15، 38، 39، 40.
- التابعي، أحمد. (2006). "بلوزيوم (تل الفرما) دراسة تاريخية أثرية"، رسالة ماجستير، قسم الحضارة المصرية، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم، جامعة الزقازيق، مصر، ص ص 17:21، 83:108، 184:208.
- الخضراوي، ريهام. (2012). "الحفاظ على التراث العمرانى لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني"، رسالة ماجستير القاهرة كلية الهندسة، جامعة عين شمس 67-77.
- الفاتح، محمود. (2016). "تسويق خدمات السياحة" : دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان ص154.
- الهيئة العامة للإستعلامات (2020)، "محافظة شمال سيناء"
- (المجلس الأعلى للثقافة، 2019).
- الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة (2020)، "الرؤية الإقليمية لإحياء وتنشيط الطرق التاريخية.
- حبيب، رؤوف. (1979). "المطرية وشجرة العذراء"، مكتبة المحبة، القاهرة، ص 39:70.
- ربيع، كمال. (2010). "دراسات في آثار الوطن العربي نحو إطار متكامل للتنمية السياحية المستدامة للمناطق التراثية"، العدد 12 ص 2124.
- ريان، زير. (2018). "مساهمة التسويق السياحي فى تطوير السياحة فى الوطن العربي"، رسالة دكتوراه الجزائر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر ص162.
- زين الدين، صلاح. (2016). "دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر"، المؤتمر العلمي الدولي الثالث حول "القانون والسياحة، كلية الحقوق، جامعة طنطا، 26-27 إبريل.
- شنودة، زكى. (2001). "موسوعة تاريخ الأقباط والمسيحية"، مطبعة التقدم، القاهرة، ص44.

- طاهر، عادل (2002). "السياحة ماضيها وحاضرها ومستقبلها"، دار النشر روزاليوسف، القاهرة، ص150.
 - كافي، مصطفى. (2014). "السياحة البيئية تحدياتها وإفاقها المستقبلية"، دار رسلان، سوريا، ص ص10.
 - مجدي، لوجين (2018). "تفاصيل رحلة ومسارات العائلة المقدسة في مصر"، جريدة الوفد، 14سبتمبر 2018.
 - مصطفى، ياسر. (2008). "رحلة العائلة المقدسة في مصر"، دار الفاروق، القاهرة، ص66:40.
 - (وزارة السياحة والآثار، 2019).
 - هيئة تنمية إقليم محور قناة السويس (2020)، "المخطط العام لإقليم قناة السويس"
 - هيئة تنمية السياحة (2018)
 - شاهين، وائل. (2016). خطة وضع «الشرقية» على خريطة السياحة. جريدة صدى البلد، تقرير بتاريخ 4أكتوبر 2016.
- المراجع الأجنبية:

- Alexis, Papathanassis. (2011)"The Long Tail of Tourism Holiday Niches and their Impact on MainstreamTourism". pp:54.
- CBI.EU Government organization, (2020)
- UNWTO (1995) Concepts, Definitions and Classifications for TourismnStatistics, PP:15.
- Van der Linde,S.& Williams,T.(2006).Archaeological site management :
- Theory, strategies and implementation for the archaeological landscapes of
- Jericho, in Nigro. Pp111:44
- (WTO, tourism 2020 vision)



**Journal of Association of Arab Universities
for Tourism and Hospitality (JAAUTH)**

journal homepage: <http://jaauth.journals.ekb.eg/>



The Role of Reviving the Route of the Holy Family in promoting Religious Tourism: An Applied to The Canal Region

Hagar Ibrahim Abaza , Miral Ahmed Dewedar , soad omran mansour

Tourism Studies Department, Faculty of Tourism and Hotels, Suez Canal University.

ARTICLE INFO

Keywords:
Route of the Holy Family, Religious Tourism, Canal Region.

**(JAAUTH)
Vol. 22, No.3 ,
(Special Issue 2022),
PP.32 -54.**

ABSTRACT

Religious tourism is one of the most important tourist patterns that characterize Egypt, because it contains a third of the world's monuments of temples, statues and monuments dating back to multiple historical eras, as Egypt has many international archaeological sites that millions of visitors come to. Egypt as one of the important tourist patterns that can be relied upon to increase the number of tourists coming to Egypt. the research aims to shed light on the sites of the Holy Family path and identify the most important measures taken by the official bodies to revive and promote the path of the Holy Family and its impact on revitalizing religious tourism To Egypt, the study relied on the survey method where two survey forms were designed Addressed to a number of experts at the Ministry of Tourism, the Tourism Development Authority and the Suez Canal Axis Region Development Authority Academics in the faculties of tourism and hotels, and others directed to a sample of the local community, the number of valid forms for analysis was 97, using the Spss Version (26) program. Inbound tourism to Egypt and improving the competitive situation in Egypt.